



**Tikrit Journal of Administrative  
and Economics Sciences**  
مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية

ISSN: 1813-1719 (Print)



**The impact of the financial experience of the members of the Board of Directors on the earnings management practices: An applied study in a sample of banks listed in the Iraq Stock Exchange**

**Hamza Khaled Harhoush\*, Satam Salih Hussein**

College of Administration and Economics, Tikrit University

**Keywords:**

Financial expertise, profit management, banking sector.

**ARTICLE INFO**

**Article history:**

Received 20 Apr. 2023  
Accepted 02 May. 2023  
Available online 30 Aug. 2023

©2023 College of Administration and Economy, Tikrit University. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>



**\*Corresponding author:**

**Hamza Khaled Harhoush**

College of Administration and Economics,  
Tikrit University



**Abstract:** The study aims to know the impact of financial experience on profit management, and the study dealt with a sample of (16) companies listed in the Iraqi Stock Exchange for the banking sector during the period from 2012 to 2021, and the study was based on the use of the modified Jones model (Dechow et al, 1995). In measuring earnings management, as for the financial experience of the members of the Board of Directors, it was measured by two indicators (academic financial experience, professional financial experience), and the study relied on testing the research hypothesis on two approaches: inductive and deductive, as it relied on the annual financial reports of banks. The sample of the research listed in the Iraq Stock Exchange, to reach the effect of financial experience on profit management in private banks in the research sample, and the study concluded that there is a significant effect of the financial and accounting experience of the Board of Directors in managing profits, and this result indicates that the financial experience of the members of the Board of Directors. The banks listed within the Iraqi environment help to practice earnings management in a positive way, and this effect conveys a picture to the stakeholders that the members of the board of directors own a large share in the shares of the unit. Therefore, the members harness their financial expertise positively on earnings management practices in order to raise the value of the share in the market, and based on Based on the results of the study, the study recommended the necessity of activating the role of the supervisory authorities and their affiliated committees because of their effective role in limiting the practices of profit management in banks, as well as the effective role in improving the quality and confidence of financial reports on the basis of which decisions are taken by stakeholders. The study also recommended the need for a condition that obliges Iraqi banks to have members with sufficient accounting and financial expertise to improve their effectiveness, which in turn reflects positively on the stakeholders who benefit from the financial reports.

## تأثير الخبرة المالية لدى اعضاء مجلس الإدارة على ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

سطم صالح حسين

حمزة خالد حرحوش

كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة تكريت

### المستخلص

تهدف الدراسة إلى معرفة أثر الخبرة المالية على إدارة الأرباح، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (16) شركة مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لقطاع المصارف خلال الفترة الممتدة من 2012 ولغاية 2021، وأستندت الدراسة إلى استخدام نموذج جونز المعدل (Dechow et al, 1995) في قياس إدارة الأرباح، أما بالنسبة للخبرة المالية لدى أعضاء مجلس الإدارة فقد تم قياسها من خلال مؤشرين والتمثلة بـ (الخبرة المالية الأكاديمية، الخبرة المالية المهنية)، واعتمدت الدراسة في اختبار فرضية البحث على منهجين هما الاستقرائي والاستنباطي، إذ اعتمد على التقارير المالية السنوية للمصارف عينه البحث المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، للوصول إلى أثر الخبرة المالية على إدارة الأرباح في المصارف الخاصة بعينة البحث، وتوصلت الدراسة وجود تأثير ذو دلالة معنوية للخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة في إدارة الأرباح، وتشير هذه النتيجة إلى أن الخبرة المالية لدى أعضاء مجلس الإدارة تساعد المصارف المدرجة ضمن البيئة العراقية على ممارسة إدارة الأرباح بشكل ايجابي، وهذا الأثر ينقل صورة لأصحاب المصالح إلى أن أعضاء مجلس الإدارة يمتلكون حصة كبيرة في أسهم الوحدة لذلك يسخر الأعضاء خبراتهم المالية بشكل ايجابي على ممارسات ادارة الأرباح من أجل رفع قيمة السهم في السوق، وبناءً على نتائج الدراسة أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور السلطات الرقابية واللجان التابعة لها لما لها من دور فعال في الحد من ممارسات ادارة الأرباح في المصارف، فضلاً عن الدور الفعال في تحسين جودة وثقة التقارير المالية التي يتم على أساسها اتخاذ القرارات من قبل اصحاب المصالح. كما اوصت الدراسة أيضاً بضرورة وجود شرط يلزم المصارف العراقية بامتلاكهم أعضاء يتمتعون بالخبرات المحاسبية والمالية الكافية لتحسين فاعليتهم، والتي بدورها تنعكس إيجابياً على أصحاب المصالح المستفيدين من التقارير المالية.

**الكلمات المفتاحية:** الخبرة المالية، إدارة الأرباح، القطاع المصرفي.

### المقدمة

تعد المحاسبة المصدر الأساسي للتقارير المالية في الوحدات الاقتصادية، ويعد صافي الدخل في التقارير المالية واحد من أهم المؤشرات الذي يعكس الوضع الحقيقي للوحدة الاقتصادية لمدة محددة، والذي يتم من خلاله الاعتماد على العديد من القرارات التعاقدية، وبسبب انفصال الملكية عن الإدارة تعد الإدارة الجهة المسؤولة عن أعداد تلك التقارير المالية والتي من المحتمل أن تكون هذه التقارير لا تعكس الوضع الحقيقي لأداء الوحدة الاقتصادية، وإنما تعكس وجهة نظر الإدارة، لذا ينتج عن هذا الانفصال عدم التماثل في المعلومات بين الإدارة والأطراف الأخرى ذات المصالح، لذلك تقوم الإدارة في التلاعب بالأرباح عن طريق الزيادة أو النقصان من أجل تضليل أصحاب المصالح والتأثير على قراراتهم لصالح الإدارة عن طريق مجموعة الأساليب المستخدمة في التلاعب بالأرباح، ومن بين هذه الأساليب هو استغلال المرونة في السياسات المحاسبية والتي تسمى بإدارة الأرباح المصطنعة وبرزها إدارة الأرباح من خلال المستحقات "Accrual Earning Management"،

أما الأسلوب الثاني فهو إجراء صفقات حقيقية من شأنها التأثير على الأرباح، وهو ما يسمى بإدارة الأرباح الحقيقية "Real Earning management" (الجبوري، 2019)، إذ أدت هذه الأساليب المتبعة من قبل الإدارة إلى إفلاس العديد من الوحدات الاقتصادية وعلى رأسها (Enron, Fannie Mae, and Lehman Brothers)، مما جذبت هذه الفضائح انتباه المنظمين والأكاديميين إلى دور مجالس إدارة الوحدات الاقتصادية وكيفية عمل مجلس الإدارة، فضلاً عن دور خبرة أعضاء مجلس الإدارة في تأثيرهم على أداء الوحدات الاقتصادية وتقاريرها المالية (Das et al., 2022: 2)، مما استدعى الأمر إلى إعادة النظر من قبل الهيئة والمنظمات المهنية والقوانين التي تنظم عمل مهنة المحاسبة إلى ضرورة وجود خبرات مالية ومحاسبية في مجالس الإدارة واللجان الرقابية التابعة لها، وإشارة الفترة ما بعد قانون (Sarbanes-Oxley) العام 2002 إلى زيادة ميول الوحدات الاقتصادية نحو توظيف الخبراء الماليين في مجلس الإدارة كونها تؤدي إلى عواقب أقل خطورة.

وبناءً على ما سبق ستقوم الدراسة باختبار علاقة وأثر الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة على إدارة الأرباح من خلال دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

وتحقيقاً لأهداف البحث فقد تم تقسيمها على خمسة مباحث يتناول المبحث الأول الدراسات السابقة ومنهجية البحث، أما المبحث الثاني فسيتناول مفهوم الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة وأهميتها، في حين تطرق المبحث الثالث إلى مفهوم إدارة الأرباح، بينما تناول المبحث الرابع التحليل العملي للبحث وبيان أهم نتائج الفروض ومناقشتها، كما تناول المبحث الخامس أهم الاستنتاجات والتوصيات التي توصل إليها البحث.

### المبحث الأول: دراسات سابقة ومنهجية البحث

1. **الدراسات سابقة:** تناولت العديد من الدراسات السابقة العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية ونماذج

قياسها، ويمكن توضيح أهم الدراسات على النحو الآتي:

1-1. دراسة (Bedard et al., 2004) وهي بحث بعنوان:

**(The Effect of Audit Committee Expertise, Independence, and Activity on Aggressive Earnings Management).**

(تأثير خبرة لجنة التدقيق وأستقلالها ونشاطها على إدارة الأرباح القوية).

هدفت الدراسة إلى التعرف فيما إذا كانت خبرة وأستقلال وأنشطة لجنة تدقيق لها تأثير على جودة التقارير المالية التي يتم الإفصاح عنها للجمهور، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (100) شركة ذات أعلى مستحقات غير الطبيعية في زيادة الدخل، و(100) شركة ذات أعلى مستحقات غير طبيعية متناقصة في الدخل خلال عام (1996)، إذ استخدمت الدراسة أنموذج (Jones, 1991) لقياس إدارة الأرباح للأستحقاقات غير الطبيعية، في حين تم قياس خبرة عضو لجنة التدقيق عن طريق ما إذا كان يحمل شهادة مهنية في المحاسبة (CPA) أو التحليل المالي (CFA) أو لديه خبرة في المالية أو المحاسبة، إذ يعد منصب المدير التنفيذي كأداة لتوفير المعرفة المالية وليس الخبرة المالية، ويتم الترميز له بـ (1) إذا كان لدى لجنة عضو واحد على الأقل من لجنة التدقيق خبرة محاسبية أو مالية، و(0) بخلاف ذلك، كما يتم قياس كفاءة أعضاء اللجنة أيضاً من خلال GovExpertise، وهو متوسط عدد أعضاء مجلس الإدارة التي يشغلها أعضاء مجلس الإدارة

الخارجيين الغير مرتبطين في الشركات المنتسبة، كما تم قياس الخبرة على مستوى الشركة من خلال متوسط عدد سنوات الخدمة لمجلس الإدارة ولأعضاء اللجنة التدقيق الخارجيين الغير مرتبطين، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط معنوي بين إدارة الأرباح وحوكمة لجنة التدقيق، كما وجدت الدراسة أيضاً أن إدارة الأرباح ترتبط ارتباطاً سلبياً بالخبرة المالية والحوكمة لأعضاء لجنة التدقيق، ومع مؤشرات الاستقلالية.

### 2-1. دراسة (السرطاوي وآخرون، 2013) بحث بعنوان:

(أثر لجان التدقيق في الشركات المساهمة العامة الأردنية على الحد من إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية ما قبل الأزمة المالية العالمية)

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى تطبيق الشركات المساهمة العامة الأردنية لتعليمات الحاكمية المؤسسية الخاصة بلجان التدقيق والواردة بنصوص القوانين والتشريعات الأردنية، وتحديد مدى قدرة لجان التدقيق في الحد من قيام الشركات المساهمة العامة الأردنية في إدارة أرباحها، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (50) شركة صناعية مساهمة عامة مدرجة ببورصة عمان للأوراق المالية - خلال السنوات الست السابقة للأزمة المالية العالمية (2001-2006)، إذ استخدمت الدراسة في قياس إدارة الأرباح نموذج (Jones, 1991)، المعدل (Dechow et al., 1995)، في حين تم قياس خصائص لجان التدقيق عن طريق كل من (الخبرة المالية لإعضاء لجنة التدقيق، استقلالية أعضاء لجنة التدقيق، وعدد الاجتماعات، وحجم لجنة التدقيق)، وتوصلت الدراسة إلى أن الشركات المساهمة العامة الصناعية تلتزم بتطبيق تعليمات الحاكمية المؤسسية الخاصة بخصائص لجنة التدقيق كما وردت بالتشريعات الأردنية، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي لخصائص لجنة التدقيق بأن كلاً من: حجم لجنة التدقيق والخبرة المالية لأعضائها، وعدد مرات اجتماعهم لا تؤثر في الحد من إدارة الأرباح، إلا أن استقلالية أعضاء لجنة التدقيق تؤثر في الحد من إدارة الأرباح، أما نسبة ملكية أعضاء لجنة التدقيق لأسهم الشركة كان له أثراً مهماً في زيادة إدارة الأرباح.

### 3-1. دراسة (الكبيجي، 2021) وهي بحث بعنوان:

(تأثير ضوابط تشكيل لجان المراجعة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية تطبيقية على المصارف الفلسطينية المساهمة العامة).

هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير ضوابط تشكيل لجان المراجعة ممثلة بـ(استقلالية أعضاء لجنة المراجعة، الحقوق والواجبات، خبرة أعضاء لجنة المراجعة، الإفصاح عن لجنة المراجعة) في الحد من ممارسات إدارة الأرباح، فضلاً عن استكشاف مدى ممارسة إدارة المصارف الفلسطينية المساهمة العامة المدرجة في بورصة فلسطين لإدارة الأرباح، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (6) مصارف، على مدار سلسلة زمنية من العام (2014-2016)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام نموذج (Jones, 1991)، المعدل (Dechow et al, 1995-1996)، والذي يركز على قياس الاستحقاقات الكلية لقياس ممارسات إدارة الأرباح، كما استخدمت مجموعة من المتغيرات الضابطة والمتمثلة بـ(حجم المصرف، نسبة الرفع المالي)، أما المتغير المستقل والمتعلق بضوابط تشكيل لجان المراجعة المتمثلة بـ(استقلالية أعضاء لجنة المراجعة، الحقوق والواجبات، خبرة أعضاء لجنة المراجعة، الإفصاح عن لجنة المراجعة) فقد تم قياسها عن طريق الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، والتي تم توزيعها على الأقسام المالية في المصارف. وتوصلت الدراسة إلى أن المصارف قامت بممارسة إدارة الأرباح خلال سنوات الدراسة، وإن هناك تأثيراً لضوابط تشكيل لجان المراجعة

المتمثلة بـ(الحقوق والواجبات، خبرة أعضاء لجنة المراجعة، الإفصاح عن لجنة المراجعة) باستثناء استقلالية أعضاء لجنة المراجعة، في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في المصارف الفلسطينية المساهمة العامة، وإن العلاقة بينهما طردية وذات دلالة احصائية.

#### 4-1. دراسة (Alkebsee et al., 2022) وهي بحث بعنوان:

**(Audit committee independence and financial expertise and earnings management: evidence from China).**

**(استقلالية لجنة التدقيق والخبرة المالية وإدارة الأرباح: دليل من الصين).**

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استقلالية لجنة التدقيق والخبرة المالية على جودة التقارير المالية، وعلى وجه الخصوص، تتحرى الدراسة من العلاقة بين استقلالية لجنة التدقيق والخبرة المالية وإدارة الأرباح المستحقة، وتناولت الدراسة عينة مكونة من (9025) مشاهده من الشركات العامة الصينية خلال المدة الممتدة من (2010-2017)، إذ استخدمت الدراسة نموذج (Jones, 1991) لقياس إدارة الأرباح للأستحقاقات غير العادية، في حين تم قياس الاستقلالية من خلال عدد الأعضاء المستقلين مقسومة على إجمالي أعضاء لجنة التدقيق، أما الخبرة المالية فقد تم قياسها من خلال عدد الأعضاء الحاصلين على شهادة مهنية مقسومة على إجمالي أعضاء لجنة التدقيق، وتوصلت الدراسة إلى وجود ارتباط سلبي بين استقلالية لجنة التدقيق وإدارة الأرباح التراكمية، إذ تشير هذه النتيجة إلى أن نسبة عالية من المديرين المستقلين في لجنة التدقيق تعزز الدور الرقابي للجنة التدقيق على جودة الأرباح، أما بالنسبة للخبرة المالية فإن الدراسة لم تجد أي دليل فيما يتعلق بتأثير الخبرة المالية للجنة التدقيق على إدارة الأرباح المستحقة.

#### 2. منهجية البحث

**1-2. مشكلة البحث:** بالرغم من أن معظم الوحدات الاقتصادية تقوم بأعداد التقارير المالية الخاصة بها وفقاً للمعايير والقواعد المحاسبية التي تهدف إلى العدالة في الإفصاح المحاسبي، وسلامة وموضوعية القياس، إلا أن هذه المعايير مازالت تعطي الإدارة في الوحدات الاقتصادية حرية الاختيار بين الطرق والسياسات والإجراءات المحاسبية البديلة، أدى ذلك إلى إمكانية استغلال هذه الحرية من قبل الإدارة في الوحدات الاقتصادية من أجل تحسين وهمي في الأداء المالي للوحدة الاقتصادية، وبالنظر لخطورة هذه الظاهرة على القيمة السوقية للوحدة الاقتصادية، وقدرتها على الاستمرار تطلب الأمر إلى إيلاء أهمية كبيرة نحو الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة، إذ إن الخبرة المالية لدى أعضاء مجلس الإدارة ستكون ذات فاعلية في أحكام الرقابة على تلاعب المدير التنفيذي بممارسات إدارة الأرباح، فضلاً عن ذلك فهي تعد واحدة من أهم خصائص مجلس الإدارة التي تساهم في تحسين جودة وعدالة التقارير المالية، إعادة ثقة أصحاب المصالح التي انخفضت بعد افلاس وإنهيار العديد من الوحدات الاقتصادية في العالم بسبب الاستخدام المتعمد لممارسات إدارة الأرباح من أجل الحصول على المنافع الشخصية، لذلك تبين للباحث ضرورة دراسة تأثير إدارة الأرباح على الأداء المالي في ظل الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة في البيئة العراقية.

وفي ضوء ما سبق، يمكن صياغة مشكلة الدراسة من خلال الأسئلة الآتية:

- أ. هل هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة وإدارة الأرباح؟
- ب. هل هناك تأثير ذو دلالة معنوية للخبرة المالية لدى مجلس الإدارة في إدارة الأرباح؟

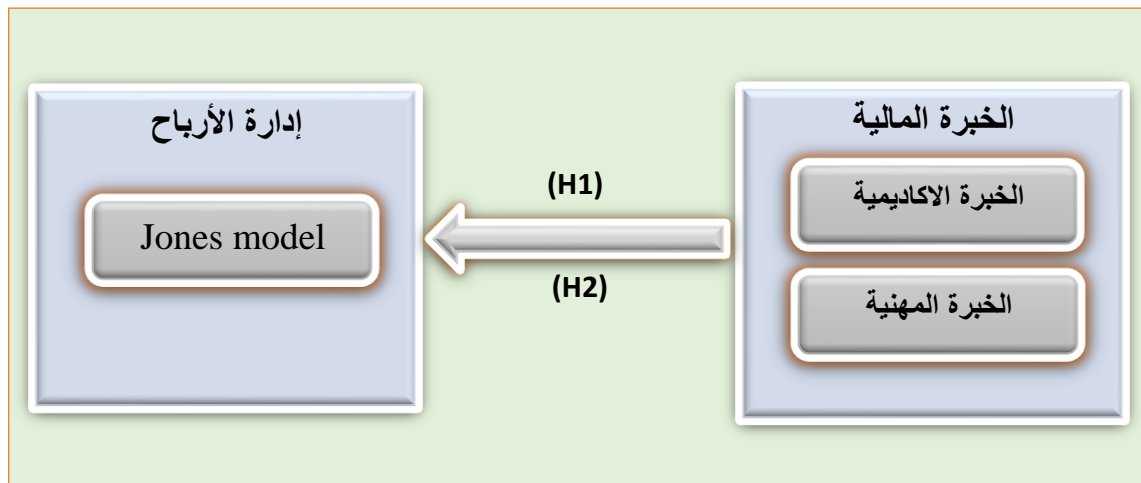


**2-2. أهمية البحث:** تكمن أهمية الدراسة من خلال توجيه انظار الباحثين نحو أهمية الموضوع الذي تم تناوله، إذ تعد ظاهرة إدارة الأرباح من المواضيع الحيوية والمهمة في مجال المحاسبة والإدارة، في ظل تزايد الإهتمام نحو الجانب الاخلاقي لمجالات المحاسبة والتدقيق والإدارة بسبب الحاجة للتمييز في الأداء والخبرة، لذلك تم تسليط الضوء نحو ظاهرة إدارة الأرباح وما تقوم بها من تأثير على الأداء المالي في ظل الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ تأتي أهمية الدراسة على المستوى العملي من خلال مساعدة الأطراف ذات المصالح في القدرة على اتخاذ القرارات التعاقدية وزيادة مستوى الثقة لديهم من خلال نتائج الدراسة وتوصياتها، فضلاً عن أن الدراسة تساهم بشكل فعال في اثراء الدراسات السابقة، وأساساً يمكن الاستناد على في الدراسات اللاحقة في هذا المجال.

وكذلك تستمد أهمية الدراسة من أهمية القطاع الذي يشغله موضوع الدراسة، إذ يعد القطاع المصرفي واحد من أهم القطاعات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ يشغل القطاع المصرفي نسبة 35% من اجمالي السوق ويعد واحد من أكبر القطاعات المدرجة في سوق العراق والتي تساهم بشكل كبير في النمو الإقتصادي للعراق.

**2-3. أهداف البحث:** يهدف البحث إلى التعرف بمفهوم الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة، فضلاً عن التعريف بمفهوم إدارة الأرباح، كما يهدف البحث أيضاً إلى التحقق من مدى تأثير الخبرة لمجلس الإدارة على إدارة الأرباح في سوق العراق للأوراق المالية.

**2-4. المخطط الافتراضي للبحث:** تبعاً لمنهجية البحث وإطاره العام، تم صياغة نموذج افتراضي للبحث لبيان تأثير المتغير المستقل (الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة) بدلالة بعديها في المتغير التابع (إدارة الأرباح)، والشكل رقم (1) يوضح التأثير بين متغيرات البحث.



الشكل (1): المخطط الافتراضي للبحث

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على متغيرات الدراسة.

<sup>1</sup> بلغ عدد الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لغاية عام 2021 نحو (132) شركة، وكانت هذه الشركات موزعة الى (9) قطاعات، وهي القطاع المصرفي والزراعي والاتصالات والتحويل المالي والصناعة والخدمات والاستثمار والتأمين والفنادق، إذ تمثل القطاع المصرفي بـ(46) مصرفاً أي ما يمثل بنسبة تقدر بـ(35%) من اجمالي الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

**2-5. فرضيات البحث:** من خلال ما تم عرضه في مشكلة البحث سيتم اختبار الفرضيات على النحو الآتي:

**(H1). الفرضية الأولى:** هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة وإدارة الأرباح.

**(H2). الفرضية الثانية:** هناك تأثير ذو دلالة معنوية للخبرة المالية لدى مجلس الإدارة في إدارة الأرباح.

## **2-6. حدود الدراسة:**

**أ. الحدود الموضوعية:** تقتصر حدود الدراسة الموضوعية على تناول تأثير الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة على إدارة الأرباح.

**ب. الحدود المكانية:** تقتصر حدود الدراسة المكانية على عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

**ج. الحدود الزمنية:** تقتصر حدود الدراسة الزمنية على المدة التي تنحصر فيها الدراسة، إذ تمثلت الحدود الزمنية للدراسة بالمدة الممتدة من عام 2012 إلى 2021.

## **المبحث الثاني: مفهوم الخبرة المالية وأهميتها**

**2-1. مفهوم الخبرة المالية:** جذبت فضائح المحاسبة التي حظيت بتغطية إعلامية كبيرة في العقد الماضي، مثل (Enron, Fannie Mae, and Lehman Brothers) وتأثيراتها بعيدة المدى على الأسواق المالية، انتباه المنظمين والأكاديميين إلى دور مجالس إدارة الوحدات الاقتصادية وكيفية عمل مجلس الإدارة، فضلاً عن دور خبرة أعضاء مجلس الإدارة في تأثيرهم على أداء الوحدات الاقتصادية وتقاريرها المالية (Das et al., 2022: 2)، وأدت هذه الفضائح إلى إعادة النظر من قبل الهيئة والمنظمات المهنية والقوانين التي تنظم عمل مهنة المحاسبة إلى ضرورة وجود خبرات مالية ومحاسبية في مجالس الإدارة واللجان الرقابية التابعة لها، وإشارة الفترة ما بعد قانون (Sarbanes-Oxley) العام 2002 إلى زيادة ميول الوحدات الاقتصادية نحو توظيف الخبراء الماليين في مجلس الإدارة كونها تؤدي إلى عواقب أقل خطورة، وبذلك فقد عرف (Feng, 2014: 22) مفهوم الخبرة المالية على أنها المعرفة والخبرة في المحاسبة وأعداد التقارير المالية والضوابط الداخلية والتدقيق، ويرى (Albring et al., 2014: 2) بأن مفهوم الخبرة المالية على أنها الكفاءة التي يمتلكها الفرد الحاصل على المؤهلات المحاسبية والمالية والتي تمكنه من أداء واجباته كخبيراً مالياً.

في حين يرى (الجعفري والقريشي، 2020: 431) مفهوم الخبرة المالية على أنها مقدار المعرفة التي يمتلكها الأفراد الذين يعملون كمحاسبين أو مدققين أو مراقبين أو مسؤولين ماليين، أو أياً من الأشخاص الذين شغلوا دوراً إشرافياً يتضمن أعداد التقارير المالية وبالتالي يمكن أن تكون الخبرة فنية أو إشرافية.

**2-2. أهمية الخبرة المالية:** تدعم أهمية الخبرة المالية استقلالية وموضوعية أعضاء مجلس الإدارة، إذ يساعد امتلاك عضوا مجلس الإدارة للخبرة والمعرفة والمهارة على القدرة من متابعة وتقييم أنظمة الوحدة الاقتصادية ومدى الالتزام بإجراءات هذه الأنظمة، فضلاً عن القدرة على الفهم الجيد في الأمور المحاسبية والالتزام بها، من خلال المعرفة الكافية بالتقارير المالية ونطاق وطبيعة نشاط الوحدة الاقتصادية، وتعقيد الأدوات المالية الحالية، وتعقيد هياكل رأس المال المؤسسي، وظهور

صناعات جديدة والتطبيق الإبداعي للمعايير، كل ذلك يعزز أهمية تخصيص مجلس الإدارة لأعضاء مؤهلين للخدمة في اللجان التابعة له (الشواربي، 2018: 32)، لذلك يجب أن يتكون أعضاء مجالس الإدارة من الأعضاء القادرين على الفهم الكافي في الأمور المالية الأساسية، والقدرة على تحليل المعلومات المالية، وأن يكونوا على دراية جيدة وذوي خبرة للقيام بمسؤولياتهم بفاعلية. وبذلك يمكن تحديد أهمية الخبرة المالية (الشواربي، 2018: 32)، (الجعفري والقريشي، 2020: 431)، (Dhaliwal et al., 2010: 797)، على النحو الآتي:

1. تؤدي الخبرة المالية إلى رد فعل إيجابي لسعر الأسهم.
2. تؤدي الخبرة المالية إلى رفع كفاءة العمل المحاسبي وتقليل فرص الخطر والحد من عمليات التلاعب بالأرباح.
3. تؤدي الخبرة المالية إلى الفهم بشكل أفضل للأساليب المحاسبية التي تنعكس بشكل جوهري على التقارير المالية للوحدة الاقتصادية.
4. رفع القدرة على فهم طبيعة الوحدة الاقتصادية، ملائمة الاختيارات من قبل الإدارة.
5. مساعدة الإدارة في حل نزاعاتها مع المراجعين الخارجيين، فضلاً عن فهم المخاطر التي تواجهها الوحدة الاقتصادية.
6. تقديم التأييد والدعم المطلوبين لمراجعي الحسابات عند مناقشة الأمور المتعلقة بالمراجعة مع الإدارة.
7. تؤدي الخبرة المالية إلى رفع مستوى جودة التقارير المالية التي يعتمد عليها أصحاب المصالح في اتخاذ قراراتهم الاستثمارية.

**2-3. أنواع الخبرة المالية:** تصنيف الخبرة المالية إلى نوعين من الخبرة: وهي الخبرة الواسعة (الخبرة المالية غير المحاسبية)، والخبرة الضيقة (الخبرة المالية المحاسبية)، يرى التعريف الواسع أن متطلبات الخبير المالي إلى ما وراء نطاق التعريف الضيق، ويرى التعريف الضيق للخبرة المالية إلى وجود اختلاف كبير بين الخبير المالي المحاسبي والخبير المالي غير المحاسبي (Sultana & Van, 2015: 75)، فالمفهوم الواسع ينظر إلى الخبرة السابقة التي يمتلكها جميع المديرين والخبراء الماليين الذين تم تحديدهم في الإصدار النهائي من المادة -407\* - من قانون SOX لعام 2002، ويقصد بها الخبرة السابقة في مجال المحاسبة وإعداد التقارير أو مدقق الحسابات أو أمين الصندوق أو مدير للمالية (DeFond & Hu, 2005: 162)، ومن خلال ذلك فقد قسم الباحث الخبرة المحاسبية على نوعين:

1. **الخبرة الأكاديمية:** يقصد بالخبرة الأكاديمية المؤهل التعليمي الذي يحصل عليه العضو في مجلس الإدارة، إذ يعد وجودها في مجلس الإدارة مؤشراً مهماً كونها تساعدهم في إيجاد الحلول المبتكرة، فضلاً عن القدرة على التعامل مع القضايا المعقدة بحيث يوفر مرونة أكبر وفرصة أفضل لقبول وتبني الأفكار الجديدة (سرور وشوقي، 2022: 6). وبذلك فقد أصدر قانون (البنك المركزي العراقي، 2004) تعليمات بشأن اختيار الأعضاء في مجلس الإدارة، إذ تضمنت هذه التعليمات على أن يكون

\* نصت المادة -407- من قانون SOX- لعام 2002، على أن مجلس الإدارة يمكن أن يستنتج أن الشخص خبيراً مالياً إذا كان لديه خبرة كمحاسب عام، أو مدقق حسابات، مسؤول مالي رئيسي، مراجع حسابات خارجي، خبرة في منصب تنطوي على أداء وظائف مماثلة، الشخص لديه خبرة في عضوية مجلس الإدارة، وللتأهل كخبير مالي، يجب أن يمتلك الشخص جميع السمات أعلاه.



الأعضاء في المجلس من الأشخاص الحاملين للشهادة الجامعية أو أن يكون لديهم خبرة مهنية طويلة ومن ذوي الاختصاص في الحقول المصرفية، الاقتصادية، المالية، التجارية أو القانون.

**2. الخبرة المهنية:** تتمثل الخبرة المهنية في الشهادة المهنية التي يحصل عليها العضو والتي تعمل على زيادة معرفته في المحاسبة والتدقيق الدولي والتمويل والعديد من الموضوعات المتعلقة بمعايير المحاسبة مما يؤدي إلى خبرة محاسبية أفضل، إذ تساعد الخبرة المهنية على تعزيز أنظمة الوحدات الاقتصادية، فضلاً عن القدرة على جذب الاستثمارات، وذلك لأن أنظمة الوحدات الاقتصادية ذات الخبرة المالية تعزز من شفافية وجودة الإفصاح عن التقارير المالية، والتي على أساسها يتخذ أصحاب المصلحة قراراتهم (محمد والدعاس، 2021: 26).

### المبحث الثالث مفهوم إدارة الأرباح

**3-1. مفهوم إدارة الأرباح:** يعد موضوع إدارة الأرباح (Earning management) من أحد أهم المواضيع التي شغلت حيزاً كبيراً في الفكر المحاسبي، وعلى وجه الخصوص في العقود الثلاثة الأخيرة التي شهدت العديد من الانهيارات المالية التي واجهتها العديد من الوحدات الاقتصادية على مستوى العالم، إذ يشار إلى إدارة الأرباح بالعديد من المصطلحات، ففي أوروبا أطلق عليها بـ (المحاسبة الإبداعية)، أما في الولايات المتحدة الأمريكية فكان يطلق عليها بـ (إدارة الإيرادات)، في حين أطلق عليها في العراق والدول العربية بـ (إدارة العوائد أو إدارة المكاسب)، وبالرغم من هذا الاهتمام يلاحظ إلى عدم وجود تعريف شامل وموحد لمفهوم إدارة الأرباح، وذلك بسبب تعدد ممارساتها التي تهدف بمجملها تضليل الأداء الحقيقي للوحدة الاقتصادية (علي ومهدي، 2019: 172)، (سالم وعواد، 2019: 174)، وبذلك فقد أظهرت العديد من التعريفات لمفهوم إدارة الأرباح والتي سيتم تناولها من خلال الجدول الآتي:

الجدول (1): مفاهيم إدارة الأرباح

ت	التعريف	الكاتب، سنة، رقم الصفحة
1	بأنها ممارسات إدارية تقوم بها الإدارة بهدف الوصول إلى الأرباح التي تعكس رغبتها وليست الأرباح التي تعكس الوضع المالي الفعلي للوحدة الاقتصادية.	(Beneish, 2001: 3)
2	بأنها محاولة تقوم بها الإدارة للتأثير على الأرباح التي يتم الإفصاح عنها، أو التلاعب بها من خلال استخدام طرق محاسبية معينة، مثل تعجيل الاعتراف ببعض المصروفات أو الإيرادات أو استخدام أساليب أخرى مصممة للتأثير على الأرباح ذات المدى القصير.	(Akers et al., 2007: 64)
3	بأنها اختيار السياسات المحاسبية من قبل الإدارة، أو الإجراءات الحقيقية للتأثير على الأرباح المعلن عنها.	(Scott, 2015: 445)

المصدر: الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على الادبيات المذكورة.

**3-2. أهداف إدارة الأرباح:** تهدف الإدارة من خلال إدارة أرباحها إلى الاستخدام المتعمد لتقنيات المحاسبة من أجل تحقيق العديد من الأهداف، وهذا الإجراء المتعمد هو ما تسمح به المبادئ المحاسبية المقبولة عموماً (GAAP) وبما يتلائم مع الظروف المحيطة بالوحدة الاقتصادية، والذي من خلاله

- تسعى الإدارة إلى تحقيق العديد من الأهداف لإدارة الأرباح ومنها ما يأتي (اللوذي، 2013: 21)، (Tunyi et al., 2022: 4)، (شيبان، 2019: 257-258):
1. تضليل أصحاب المصالح عن الاداء الحقيقي للوحدة الاقتصادية.
  2. تقديم التقارير المالية بشكل إعلامي، وذلك من خلال الاختيار بين البدائل المحاسبية المختلفة واستخدام التقديرات الشخصية.
  3. تأجيل الاعتراف بالأرباح الحالية الى سنوات قادمة أخرى.
  4. عدم الكشف عن الأداء الضعيف للإدارة للوحدة الاقتصادية.
  5. تعزيز أداء الوحدة الاقتصادية للمدة الحالية عن طريق زيادة رقم الأرباح الموجبة المقرر عنها من خلال تحسين التقارير المالية.
  6. تفادي عملية الافصاح والتقرير عن الخسائر لما لها من انعكاسات على منافع الادارة وقيمة الوحدة الاقتصادية.
  7. تحقيق ما يسمى بموازنة أو تمهيد الدخل بغرض تحقيق الاستقرار في الأرباح وتقليل تباينها من مدة لأخرى.
- 3-2-3. استراتيجيات إدارة الأرباح:** تستخدم إدارة الوحدة الاقتصادية العديد من استراتيجيات إدارة الأرباح من أجل تحقيق الدوافع والأهداف التي تسعى الوصول إليها، لذلك يمكن تقسيم هذه الاستراتيجيات على ثلاثة أنواع، والتي سوف يتم إيجازها على النحو الآتي:
1. **استراتيجية تمهيد الدخل (Income Smoothing Strategy):** تعد تقلبات الدخل وأحده من إحدى الاستراتيجيات لممارسة الإدارة لإدارة الأرباح، عندما يتوفر لديها اعتقاد بأن التقلبات في الدخل يزيد من المخاطر، وإن الوحدات الاقتصادية ذات التقلبات المنخفضة في الأرباح تعد أقل خطورة، لذلك تحاول بعض الوحدات الاقتصادية الحد من هذه التقلبات من أجل تجنب تلك المخاطر باستخدام طرق محاسبية مقبولة تسمى بـ(تجانس الدخل)، إذ يتم تعريف تجانس الدخل على أنه مجموعة من الإجراءات الإدارية التي تستخدمها الإدارة من خلال استغلال المرونة المتاحة لها في اختيار السياسات والإجراءات المحاسبية لتقليل التقلبات في الدخل على مدى السنوات المتعاقبة، وهو يعد كمحاولة لإظهار الدخل بطريقة أكثر استقراراً (Al-Natsheh & Al-Okdeh, 2020: 832).
  2. **استراتيجية زيادة الربح (Increasing of Earning Strategy):** تلجأ بعض الوحدات الاقتصادية إلى استراتيجية زيادة الربح من أجل الوصول إلى تحقيق المستوى المستهدف منه، لذلك تلجأ الإدارة إلى هذه الاستراتيجية من أجل تجنب ظهور الخسائر في التقارير المالية، وذلك لتحقيق طموح الإدارة في تلبية توقعات المحللين الماليين، فضلاً عن الحصول على زيادة في القيمة السوقية في الأسواق المالية وتحقيق منافعها الخاصة (خلف وجراح، 2021: 179).
  3. **أستراتيجية تخفيض الربح (Decreasing of Earning Strategy):** عبارة عن استراتيجية تستخدمها البعض من الإدارات في الوحدات الاقتصادية من أجل تخفيض الدخل في المدة الحالية بقصد تعظيمه في المستقبل، في حين يسعى البعض الآخر إلى استخدام مثل هذه الاستراتيجيات من أجل تجنب التكاليف الضريبية التي يتم فرضها على المستويات المرتفعة من الدخل، مما يؤدي إلى قيام الإدارة بمثل هذه الاستراتيجيات من أجل تخفيض الأرباح المعلنة (Li, 2011: 22).

### المبحث الرابع: أثر العلاقة بين الخبرة المالية وإدارة الأرباح

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة الارتباط والتأثير التي تعكسها الخبرة المالية على إدارة الأرباح في مجموعة من الشركات ذات الأعمال المصرفية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال الفترة الممتدة من عام 2012 ولغاية عام 2021.

**4-1. مجتمع وعينة الدراسة:** تمثل مجتمع الدراسة بكافة المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، في حين لخصت العينة بـ(16) مصرف، وقد تمثلت الحدود الزمنية لهذه العينة بعشر سنوات امتدت من (2012) ولغاية (2021)، لتكون عدد المشاهدات التي شملتها الدراسة (160) مشاهدة (مصرف/سنة)، وقد تم تحديد هذه العينة وفق شرطين أساسيين هما؛ الأول، توافر البيانات المالية لعام 2021، أما الشرط الثاني، فهو استمرار المصارف بالإفصاح عن تقاريرها المالية للسنوات المحددة دون انقطاع.

**4-2. نبذة تاريخية عن عينة الدراسة:** يظهر الجدول رقم (2) نبذة مختصرة عن شركات عينة الدراسة وسنة تأسيسها ومقدار ما تملكه هذه الشركات من رؤوس أموال:

الجدول (2): نبذة تاريخية عن مصارف عينة الدراسة

ت	المصرف	سنة التأسيس	رأس المال في سنة التأسيس	رأس المال في سنة 2021	أجمالي الموجودات في سنة 2021
1	الخليج التجاري	1999/10/20	(600) مليون	(300) مليار	538490755397
2	اشور الدولي	2005/4/25	(25) مليار	(250) مليار	613525839000
3	التجاري العراقي	1992/2/11	(150) مليون	(250) مليار	512311615000
4	مصرف بغداد	1992/12/18	(100) مليون	(250) مليار	1539808656000
5	الشرق الأوسط	1993/7/7	(400) مليون	(250) مليار	640721811000
6	العراقي الإسلامي	1992/12/29	(126) مليون	(250) مليار	916171473000
7	المنصور للاستثمار	2005/9/13	(55) مليار	(250) مليار	697917429555
8	الائتمان العراقي	1998/7/25	(200) مليون	(250) مليار	466751787000
9	سومر التجاري	1999/5/26	(400) مليون	(250) مليار	372342319000
10	الاتحاد العراقي	2002/9/23	(2) مليار	(252) مليار	491832225000
11	الاقتصاد للاستثمار	1999/1/2	(200) مليون	(250) مليار	466697913115
12	التنمية الدولي	2011/1/11	(100) مليار	(250) مليار	1507855376000
13	عبر العراق	2006/5/21	(56,5) مليار	(250) مليار	376076748000
14	أربيل للاستثمار	2009/4/20	(50) مليار	(265) مليار	469848588000
15	الوطني الإسلامي	2005/5/5	(25) مليار	(251) مليار	485886210297
16	جيهان للاستثمار	2008/2/3	(25) مليار	(255) مليار	1254902674000

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على نشرات سوق العراق للأوراق المالية ([www.isx-iq.net](http://www.isx-iq.net)).

نلاحظ من الجدول رقم (2) إن من أقدم المصارف تأسيساً هو (المصرف التجاري العراقي)، وإن أحدثها تأسيساً هو (مصرف التنمية الدولي)، وكما نلاحظ أيضاً من خلال الجدول بأن أكبر

المصارف من حيث رأس المال هو (المصرف التجاري العراقي) ورأس مال قدرة (300) مليار دينار عراقي، أما أصغرها من حيث رأس المال هو كل من (مصرف اشور الدولي للاستثمار، مصرف التجاري العراقي، مصرف بغداد، مصرف الشرق الأوسط العراقي، المصرف العراقي الإسلامي، مصرف المنصور للاستثمار، مصرف الائتمان العراقي، مصرف سومر التجاري، مصرف الاقتصاد للاستثمار والتمويل، مصرف التنمية الدولي، مصرف عبر العراق للاستثمار) برأس مال قدرة (250) مليار دينار عراقي، ويبين الجدول أيضاً أن (مصرف بغداد) يعد الأكبر حجماً من حيث اجمالي الأصول، أما أصغرها حجماً فهو (مصرف سومر التجاري).

**3-4. متغيرات الدراسة وكيفية قياسها:** تتضمن الدراسة نوعين من المتغيرات، وهو المتغير المستقل المتمثل بالخبرة المالية لمجلس الإدارة، في حين تمثل المتغير الثاني بإدارة الأرباح كمتغير تابع، وقد اعتمد الباحث في قياس هذه المتغيرات على العديد من الدراسات السابقة. والتي يمكن ايضاحها على النحو الآتي:

**المتغير الاول: المتغير المستقل (الخبرة المالية لمجلس الإدارة):** تتمثل الخبرة المالية بالكفاءة التي يمتلكها العضو والتي يتم الحصول عليها من خلال المؤهلات المحاسبية والمالية التي تمكنه من أداء واجباته كخبيراً مالياً، إذ يمكن قياس الخبرة المالية لمجلس الإدارة من خلال قياس الخبرة على المستوى الفردي أولاً ثم بعدها يتم قياسها على مستوى الوحدة الاقتصادية من خلال تقسيم كل مؤشر من مؤشرات الخبرة على عدد أعضاء مجلس الإدارة لتلك الوحدة الاقتصادية، وبذلك فقد تم تقسيم الخبرة المالية على مستويين:

أولاً. **الخبرة الاكاديمية المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وتقاس بالآتي:** (الشهادة المحاسبية، الشهادة المهنية، الشهادات الاكاديمية الأخرى).

ثانياً. **الخبرة المهنية المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وتقاس بالآتي:** (العضويات في العمل داخل او خارج المجلس، الخبرة في العمل المحاسبي لأكثر من (5) سنوات، العضوية في لجنة التدقيق). إذ يتم تقسيم كل مفردة في هذا المقياس على أجمالي عدد أعضاء مجلس الإدارة وضرباً بـ (100%)، للحصول على النسبة المئوية ومن ثم ترجيح كل فقرة من الفقرات الثلاث بنسبة الثلث وجمعها ليكون بالمحصلة نسبة اجمالية لكل من (الخبرة الاكاديمية المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة) و(الخبرة المهنية المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة)، (سرور وشوقي، 2022)، (الجعفري والقريشي، 2020)، (Samiuddin& Ahmad, 2019)، (Albring et al., 2014).

**المتغير الثاني: المتغير التابع (إدارة الأرباح):** يتم قياس إدارة الأرباح من خلال استخدام أنموذج جونز المعدل (Dechow et al., 1995)، او ما يعرف بطريقة المستحقات الاختيارية ووفقاً لدراسة كل من (Al-Natsheh& Al-Okdeh, 2020: 834)، (الشواورة، 2019: 56)، (عبدالرحمن وهاشم، 2016: 98)، والتي يمكن حسابها من خلال الخطوات الآتية:

**الخطوة الأولى:** تحديد الاستحقاقات الكلية:

الاستحقاقات الكلية = صافي الربح - التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية.

$$TACC_{i,t} = NI_{i,t} - CFO_{i,t} \dots\dots\dots (1)$$

إذ إن:

$TACC_{i,t}$ : الاستحقاقات الكلية للشركة (i) في السنة (t).

$NI_{i,t}$ : صافي الربح (i) في السنة (t).

CFO  $i, t$ : التدفق النقدي من الأنشطة التشغيلية (i) في السنة (t).

**الخطوة الثانية:** يتم تقدير الميل ( $\beta_1, \beta_2, \beta_3$ ) في نموذج الانحدار الآتي:

$$\frac{TACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} = \alpha + \beta_1 \left[ \frac{1}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_2 \left[ \frac{\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_3 \left[ \frac{PPE_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right] + \varepsilon_{i,t} \dots (2)$$

إذ إن:

TACC  $i, t$ : المستحقات الكلية للشركة (i) في السنة (t).

A  $i, t-1$ : إجمالي الموجودات للشركة (i) في السنة (t-1).

$\Delta REV_{i,t}$ : التغير في حساب الإيرادات للشركة (i) بين العامين (t) و (t-1).

$\Delta REC_{i,t}$ : التغير في حساب المدينة للشركة (i) بين العامين (t) و (t-1).

PPE  $i, t$ : العقارات والتجهيزات والممتلكات للشركة (i) في السنة (t).

$\varepsilon_{i,t}$ : الخطأ العشوائي.

الجدول (3): تقدير قيمة بيتا

المعاملات	$\beta_1$	$\beta_2$	$\beta_3$
القيم	0.000	-0.037	-0.189

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

**الخطوة الثالثة:** يتم تقدير المستحقات الغير اختيارية باستخدام التي ( $\beta_1, \beta_2, \beta_3$ ) تم استخراجها ويتم تعويضها بالمعادلة الآتية:

$$NACC_{i,t} = \beta_1 \left[ \frac{1}{A_{i,t-1}} \right] + \beta_2 [\Delta REV_{i,t} - \Delta REC_{i,t}] + \beta_3 [PPE_{i,t}] \dots (3)$$

أذ إن:

NACC  $i, t$ : المستحقات الغير الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

**الخطوة الرابعة:** بعد ذلك يتم تحديد الاستحقاقات الاختيارية:

$$DACC_{i,t} = TACC_{i,t} - NACC_{i,t} \dots (4)$$

إذ إن:

DACC  $i, t$ : المستحقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

NACC  $i, t$ : المستحقات الغير الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

TACC  $i, t$ : الاستحقاقات الكلية للشركة (i) في السنة (t).

**الخطوة الخامسة:** سيتم قسمة قيمة المستحقات الاختيارية على إجمالي الأصول للسنة السابقة، ومن ثم اخذ القيمة المطلقة لها، وذلك على النحو الآتي:

$$RE = \left[ \frac{DACC_{i,t}}{A_{i,t-1}} \right] \dots (5)$$

إذ إن:

RE: إدارة الأرباح.

NACC  $i, t$ : المستحقات الاختيارية للشركة (i) في السنة (t).

A  $i, t-1$ : إجمالي الموجودات للشركة (i) في السنة (t-1).



وكما زادت الاستحقاقات الاختيارية الغير العادية، فيشير هذا إلى زيادة في مستوى إدارة الأرباح، بينما يشير الانخفاض في الاستحقاقات غير العادية إلى انخفاض مستوى إدارة الأرباح (Dechow et al., 1995)، تمارس الوحدة الاقتصادية إدارة الأرباح إذا كانت القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية في السنة تساوي أو تزيد عن القيمة المطلقة لمتوسط الاستحقاقات الاختيارية، في حين تعتبر الوحدة الاقتصادية غير ممارسة لإدارة الأرباح إذا كانت القيمة المطلقة للاستحقاقات الاختيارية في السنة أقل من القيمة المطلقة لمتوسط الاستحقاقات الاختيارية لشركات القطاع المصرفي خلال تلك الفترة.

**4-4. وصف متغيرات الدراسة:** ويظهر الجدول رقم (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات الدراسة الثلاث ولإجمالي العينة.

الجدول (4): وصف متغيرات الدراسة

نوع المتغيرات	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أدنى قيمة	أعلى قيمة	معامل الاختلاف
المستقل	خبرة أكاديمية	0.2410	0.0596	0.0740	0.3700	25%
	خبرة مهنية	0.5118	0.1057	0.2960	0.7400	21%
التابع	إدارة الأرباح	0.1355	0.1663	0.0012	0.8433	123%

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات برنامج (SPSS).  
 رابعاً. اختبار فرضية العلاقة: هناك علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين الخبرة المالية إدارة الأرباح. باستخدام معامل الارتباط بيرسون تم اختبار مستوى العلاقة بين الخبرة المالية إدارة الأرباح وفق الخبرة الأكاديمية والخبرة المهنية، والجدول رقم (5) يظهر مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة.

الجدول (5): الارتباط بين الخبرة المالية إدارة الأرباح

المتغير المستقل	الخبرة المالي	
	الأكاديمية	المهنية
المتغير التابع	إدارة الأرباح	0.189*
	Sig	0.057
		0.470

(\*\*): وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 1%، (\*): وتعني أن الارتباط دال معنوياً عند 5%.

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).  
 يلاحظ من الجدول رقم (5) أن هناك علاقة ارتباط إيجابية (طردية) ذات دلالة معنوية بين الخبرة المالية وإدارة الأرباح وفق الخبرة الأكاديمية، في حين كانت العلاقة الإيجابية غير معنوية مع الخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وفق الخبرة المهنية، لذلك سيتم استبعاد الخبرة المهنية من الاختبارات اللاحقة الخاصة بالتأثير، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (Cheung & Chung, 2022) إذ أشاروا إلى أن المزيد من الخبراء الماليين في لجنة التدقيق يشجعون المديرين على الانخراط في إدارة الأرباح، كما اتفقت الدراسة أيضاً مع نتائج دراسة (Huang & Zhang, 2020) الذين قاموا بفحص العلاقة بين الرؤساء التنفيذيين ذو الخبرة المالية والتهرب الضريبي إذ وجدوا أن الرؤساء التنفيذيين ذو الخبرات المالية مرتبطون بسياسة تجنب ضرائب الأكثر عدوانية، في حين إشارة دراسة

(Garven, 2015) إلى أن الخبرة المالية تظهر ارتباطاً إيجابياً بـ (REM)، وإشارة دراسة (Ajward, 2011) إلى أن المدراء ذو الخبرة المالية يرتبطون بشكل إيجابي وغير دال احصائياً مع إدارة الأرباح.

وتعارضت الدراسة مع نتائج دراسة (Gounopoulos & Pham, 2018) التي أظهرت أن خبرة المدير المالي ترتبط بشكل سلبي (عكسي) مع إدارة الأرباح، وتعارضت الدراسة أيضاً مع دراسة كل من (Hassan & Ibrahim, 2014) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية النيجيرية، ودراسة (Alkebsee et al., 2022) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الصينية، ودراسة (Bédard et al., 2004) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الأمريكية، ودراسة (ابو جراد، 2011) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الفلسطينية، إذ أكدت هذه الدراسات على أن الخبرة المالية ترتبط بشكل سلبي ودال احصائياً على ممارسات إدارة الأرباح، في حين إشارة دراسة (Lee et al., 2006) إلى أن الخبرة المالية ترتبط بشكل سلبي وغير دال احصائياً مع إدارة الأرباح، وبناءً على ما سبق تقبل هذه الفرضية.

رابعاً. اختبار فرضية التأثير: هناك تأثير ذو دلالة معنوية للخبرة المالية في إدارة الأرباح. تم صياغة معادلة انحدار خطي بسيط لتقدير إدارة الأرباح بدلالة الخبرة المالية وفق الخبرة الأكاديمية، لغرض معرفة مستوى تأثير الأخير في إدارة الأرباح، والجدول رقم (6) يظهر نتائج اختبار التأثير.

الجدول (6): تقدير تأثير الخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة في إدارة الأرباح

الأبعاد	المعامل الثابت ( $\beta_0$ )	معامل الانحدار ( $\beta$ )	قيمة (T) (Sig.)	قيمة (F) (Sig.)	(R <sup>2</sup> )	(R <sup>2</sup> ) المعدل
الخبرة الأكاديمية	0.030	0.426	2.420 (0.017)	5.857 (0.017)	0.036	0.030

المصدر: الجدول من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الإحصائي (SPSS).

يلاحظ من الجدول رقم (23) ما يأتي:

1. ثبات نموذج الانحدار بدلالة قيمة (F) البالغة (5.857) وهي معنوية عند مستوى معنوية (5%)، معنى ذلك يمكن تقدير إدارة الأرباح بدلالة الخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وفق الخبرة الأكاديمية وهذا يشير إلى صحة النموذج.
2. ثبات معامل الحد الثابت لقيمة (T) البالغة (2.420)، بدلالة معنوية (0.017) وهي أقل من (5%)، مما يدل على معنوية تأثير الخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وفق الخبرة الأكاديمية في إدارة الأرباح.
3. تدل قيمة بيتا ( $\beta$ ) البالغة (0.426) الموجبة على أن التأثير إيجابي (طردي)، بمعنى كلما زادت قيمة الخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وفق الخبرة الأكاديمية فإن ذلك سيؤدي إلى زيادة إدارة الأرباح.
4. تشير قيمة معامل التحديد (R<sup>2</sup>) البالغة (0.036) على أن الخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة وفق الخبرة الأكاديمية تفسر ما نسبته (3.6%) من التغيرات الحاصلة في إدارة الأرباح، وهي نسبة صغيرة جداً، وأن نسبة التفسير الأكبر البالغة (96.4%) تعود لمسببات وعوامل أخرى غير ظاهرة في النموذج الحالي، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من (الكبيسي، 2020) التي أجريت ضمن

الوحدات الاقتصادية الفلسطينية، ودراسة (FUAD, 2016) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الاندونيسية، (احمد، 2015) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الأردنية، ودراسة (Dhaliwal et al., 2010) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الأمريكية، إذ أكدت هذه الدراسات بأن الخبرة والمعرفة المالية التي يمتلكها الأعضاء في مجلس الإدارة عكست بشكل ايجابي (طردي) على إدارة الأرباح، ويعود السبب في الاتفاق إلى أن الأعضاء في مجلس الإدارة يمتلكون نسبة كبيرة في أسهم الوحدة لذلك يسخر الأعضاء خبراتهم المالية بشكل ايجابي على ممارسات إدارة الأرباح من أجل رفع قيمة السهم في السوق.

وتعارضت الدراسة مع دراسة (السرطاوي وآخرون، 2013) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الأردنية، ودراسة (Saleh et al., 2007) التي أجريت ضمن الوحدات الاقتصادية الماليزية، إذ أكدت هذه الدراسات إلى أن الخبرة التي يمتلكها أعضاء مجلس الإدارة أثرت بشكل سلبي على إدارة الأرباح، ويعود السبب في التوافق إلى الأثر السلبي بين الخبرة المالية وإدارة الأرباح هو ميل الإدارة للنفور من المخاطرة هو "الإفراط في الحذر" من أجل زيادة الثقة لدى أصحاب المصالح وتوجيههم نحو الاستثمارات الآمنة، بناءً على ما سبق تقبل هذه الفرضية.

### المبحث الخامس: الاستنتاجات والتوصيات

#### أولاً. الاستنتاجات:

1. هناك اتفاق كبير بشأن تمتع الاعضاء في مجلس الادارة بالخبرة المحاسبية والمعرفية يمكن الوحدة الاقتصادية من تحسين ادائها المالي، فضلاً عن القدرة على اتخاذ القرارات بشكل أفضل فيما يتعلق بمجالات نمو الوحدة والاستحواذ على حصة سوقية أكبر، وإن صانعو القرار المالي ذو الخبرة تكون لديهم سيطرة أكبر على مخاطر السوق.
2. تعد إدارة الأرباح من أهم الموضوعات التي حظيت باهتمام كبير من قبل المتخصصين والأكاديميين في مجال المحاسبة، وبشكل خاص في العقود الأخيرة التي شهدت العديد من الفضائح المالية، وذلك من خلال التأثير على الأرباح المعلنة بأساليب محددة.
3. لقد تبين للدراسة ومن خلال الاتفاق بين العديد من الدراسات، بأن إدارة الأرباح هي ممارسات متعمدة من قبل الإدارة في الوحدات الاقتصادية عند إعداد وتقديم التقارير المالية للوحدة الاقتصادية، والغرض منها إظهار الدخل بطريقة تعكس رغبات الإدارة التي تكون مبتعدة عن الوضع الحقيقي للوحدة الاقتصادية وضمن الحدود التي تسمح بها مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً.
4. تبين للدراسة بأن هناك العديد من الدوافع التي تختبئ وراء ممارسات إدارة الأرباح التي تنشأ الفرص وتهيب البيئة الخصبة لنشر التقارير المالية تكون بعيدة عن الواقع الاقتصادي للوحدة مثل الدوافع التعاقدية من أجل الحصول على المكافآت والحوافز بشكل انتهازي، وذلك لتضليل أصحاب المصالح، إذ يعد هذا من أهم دوافع الإدارة في ممارسة إدارة الأرباح.
5. هناك تأثير ذو دلالة معنوية للخبرة المالية والمحاسبية لمجلس الإدارة في إدارة الأرباح، وتشير هذه النتيجة إلى أن الخبرة المالية لدى أعضاء مجلس الادارة تساعد المصارف المدرجة ضمن البيئة العراقية على ممارسة إدارة الأرباح بشكل ايجابي، وهذا الأثر ينقل صورة لأصحاب المصالح إلى أن أعضاء مجلس الادارة يمتلكون حصة كبيرة في أسهم الوحدة لذلك يسخر الأعضاء خبراتهم المالية بشكل ايجابي على ممارسات ادارة الأرباح من اجل رفع قيمة السهم في السوق.

**ثانياً. التوصيات:**

1. ضرورة وضع مبادئ توجيهية تحدد وجود الخبرة المالية لدى مجلس الإدارة، وإلزام المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية العمل بها، من أجل الحفاظ على تطبيق قواعد حوكمة الشركات، وذلك لضمان استمرار التأثير الإيجابي لقواعد حوكمة الشركات على سياسة الوحدة الاقتصادية وأدائها المالي.
2. ضرورة تفعيل دور السلطات الرقابية واللجان التابعة لها لما لها من دور فعال في الحد من ممارسات إدارة الأرباح في المصارف، فضلاً عن الدور الفعال في تحسين جودة وثقة التقارير المالية التي يتم على أساسها اتخاذ القرارات من قبل اصحاب المصالح.
3. تقليل درجة المرونة التي تسمح بها المعايير المقبولة عموماً، والقواعد المحاسبية المحلية، عن طريق إعادة النظر ببعض من هذه القواعد، وإلزام المصارف العراقية بتطبيقها بعيداً عن الممارسات الانتهازية.
4. تسليط الضوء على الجوانب الأخلاقية كونها مهمة في تقييم عواقب الاحتيال وعدالة التقارير المالية، فضلاً عن كونها سمه مهمه للتخطيط لأحكام الاحتيال.
5. على القواعد المحاسبية المحلية بضرورة تشجيع المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية على امتلاكهم نسبة عالية من الخبرات المالية.
6. ضرورة قيام المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية بإعادة تأهيل كوادرها، عن طريق زيادة الدورات التدريبية، من أجل تطوير المهارات المتعلقة بالعمال المحاسبي.

**المصادر****أولاً. المصادر العربية:****أ. القوانين والتشريعات والأنظمة والتعليمات الوثائق الرسمية**

1. التقارير المالية السنوية للشركات عينة الدراسة للفترة الممتدة 2012-2021.
2. دليل الشركات والتقارير السنوية الصادر عن سوق العراق للأوراق المالية 2012-2021.

**ب. الرسائل والأطاريح الجامعية**

1. الجبوري، مثنى روكان جاسم، (2019)، "تأثير الابعاد الثقافية في الحوكمة وانعكاسها على إدارة ارباح الوحدات الاقتصادية العراقية والدولية"، اطروحة دكتورا في المحاسبة، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد.
2. محمد، عبدالله أنور حسن، (2021)، أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي: دراسة تطبيقية على البنوك التجارية الأردنية المدرجة في بورصة عمان، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، عمان.
3. اللوزي، خالد محمد، (2013)، "أثر ممارسة إدارة الأرباح على أسعار الأسهم: دراسة اختبارية على الشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان"، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.
4. الشواور، علي قبلان عبد ربه، (2019)، "أثر إدارة الارباح على الاداء المالي مقاسا في معدل العائد على الاصول والقيمة الاقتصادية المضافة في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان"، رسالة ماجستير، كلية الاعمال، جامعة الشرق الأوسط.

5. عبدالرحمن، عبدالرحمن عبدالله، هاشم، عمر محمد، (2016)، أثر ممارسة إدارة الأرباح على تقويم الأداء المالي: دراسة تطبيقية على المصارف المدرجة في سوق الخرطوم للأوراق المالية، مجلة العلوم الاقتصادية، كلية التجارة، جامعة النيلين، المجلد (17)، العدد (2)، السودان.
6. احمد، مهند سعدي، (2015)، أثر لجان التدقيق في تحسين مستوى جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية: دراسة ميدانية على الشركات الصناعية المساهمة العامة، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، عمان.

### ج. دوريات والمؤتمرات

1. الكبجي، مجدي وائل، (2021)، تأثير ضوابط تشكيل لجان المراجعة في الحد من ممارسات إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على المصارف الفلسطينية المساهمة العامة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد (22)، العدد (1)، فلسطين.
2. الشواربي، محمد عبد المنعم، (2018)، دور دوران أعضاء لجان المراجعة في تحقيق فعالية لجنة المراجعة وأثر ذلك على أتعاب المراجعة الخارجية، مجلة الفكر المحاسبى، جامعة دمياط، المجلد (22)، العدد (7)، جمهورية مصر العربية.
3. سالم، عمار زكريا عبد الله، عواد، بهاء صبحي عبدالطيف، (2019)، أثر إدارة الأرباح في سياسة توزيع الأرباح وانعكاسها على القيمة السوقية للشركة، مجلة العلوم الاقتصادية والتسيير والعلوم التجارية، المجلد 12، العدد 01.
4. علي، دلير سليم، مهدي، عبد الرسول صالح، (2019)، دور هيكل الملكية في ممارسات إدارة الأرباح في ضوء الشفافية وفق متغيرات الرقابة: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة جامعة كركوك للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 9، العدد 2.
5. الجعفري، سندس ماجد، القرشي، ساجدة رحمان، (2020)، قياس أثر الخبرة المالية للجنة التدقيق في كفاءة القرارات الاستثمارية: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية والمالية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، المجلد (12)، العدد (3)، العراق.
6. سرور، هبة محمد، شوقي، علا محمد، أثر خصائص مجلس الإدارة على الأداء المالي للشركات المصرية قبل وأثناء جائحة كورونا، المؤتمر العلمي السادس لكلية التجارة والتمويل، جامعة طنطا، (2022).
7. شيبان، محمد احمد، (2019)، أثر اساليب ممارسة إدارة الأرباح على خصائص المعاوامات المحاسبية، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، جامعة الخرطوم للعلوم والتكنولوجيا، المجلد (1)، العدد (20)، السودان.
8. خلف، سجاد طاهر، جراح، نعيم صباح، (2021)، أثر متغيرات إدارة الأرباح وفقاً لنموذج مخصص خسائر القروض (LLPs) على القيمة السوقية لأسهم المصارف دراسة تطبيقية لعينة من المصارف العراقية الخاصة المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، مجلة الاقتصاد الخليجي، العدد (48)، العراق.
9. السرطاوي، عبدالمطلب، حمدان، علام، مشتفي، صبري، أبو عجيبة، عماد، (2013)، اثر لجان التدقيق في الشركات المساهمة العامة الأردنية على الحد من إدارة الأرباح: دراسة تطبيقية على



الشركات الصناعية ما قبل الأزمة المالية العالمية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)،  
المجلد (27)، العدد (4)، السعودية.  
ثانياً. المصادر الأجنبية:

#### A. Periodicals & Research's:

1. Das, S., Gong, J. J., & Li, S., (2022), The effects of accounting expertise of board committees on the short-and long-term consequences of financial restatements. *Journal of Accounting, Auditing & Finance*, 37(3), 603-632.
2. Be'dard, J., Chtourou, S. M., & Courteau, L. (2004). The effect of audit committee expertise, independence, and activity on aggressive earnings management. *Auditing: A journal of practice & theory*, 23(2), 13-35.
3. Albring, S., Robinson, D., & Robinson, M. (2014). Audit committee financial expertise, corporate governance, and the voluntary switch from auditor-provided to non-auditor-provided tax services. *Advances in accounting*, 30(1), 81-94.
4. Dhaliwal, D. A. N., Naiker, V. I. C., & Navissi, F. (2010). The association between accruals quality and the characteristics of accounting experts and mix of expertise on audit committees. *Contemporary accounting research*, 27(3), 787-827.
5. Sultana, N., Singh, H., & Van der Zahn, J. L. M. (2015). Audit committee characteristics and audit report lag. *International Journal of Auditing*, 19(2), 72-87.
6. DeFond, M. L., Hann, R. N., & Hu, X. (2005). Does the market value financial expertise on audit committees of boards of directors? *Journal of accounting research*, 43(2), 153-193.
7. Tunyi, A. A., Yang, J., Agyei-Boapeah, H., & Machokoto, M. (2022). Takeover vulnerability and pre-emptive earnings management, *European Accounting Review*, 1-35.
8. Al-Natsheh, N., & Al-Okdeh, S. (2020). The impact of creative accounting methods on earnings per share. *Management Science Letters*, 10(4), 831-840.
9. Dechow, P. M., Sloan, R. G., & Sweeney, A. P. (1995). Detecting earnings management. *Accounting review*, 193-225.
10. Cheung, K. Y., & Chung, C. V. (2022). The impacts of audit committee expertise on real earnings management: Evidence from Hong Kong. *Cogent Business & Management*, 9(1), 2126124.
11. Mahdavi Ardekani, A., Younesi, N., & Hashemijoo, M. (2012). Acquisition, earnings management and firm's performance: evidence from Malaysia. *Journal of business studies quarterly*, 4(1), 91-110.
12. Garven, S. (2015). The effects of board and audit committee characteristics on real earnings management: do boards and audit committees play a role in its promotion or constraint? *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 19(1), 67.
13. Ajward, A. R. (2011). Accounting Expertise of Outside Directors and Earnings Quality within the Context of the Committee System: An Empirical Analysis. *商学研究科紀要*, (73), 205-230.

14. Gounopoulos, D., & Pham, H. (2018). Financial expert CEOs and earnings management around initial public offerings. *The International Journal of Accounting*, 53(2), 102-117.
15. Hassan, S. U., & Ibrahim, G. (2014). Governance attributes and real activities manipulation of listed manufacturing firms in Nigeria. *International Journal of Accounting and Taxation*, 2(1), 37-62.
16. Alkebsee, R. H., Tian, G., Garefalakis, A., Koutoupis, A., & Kyriakogkonas, P. (2022). Audit committee independence and financial expertise and earnings management: evidence from China. *International Journal of Business Governance and Ethics*, 16(2), 176-194.
17. Lee, C. W. J., Li, L. Y., & Yue, H. (2006). Performance, growth and earnings management. *Review of Accounting Studies*, 11, 305-334.
18. FUAD, F. (2016). The influence of audit committee characteristics on real earnings management. *Jurnal Akuntansi dan Auditing (JAA)*, 13(1).
19. Saleh, N. M., Iskandar, T. M., & Rahmat, M. M. (2007). Audit committee characteristics and earnings management: Evidence from Malaysia. *Asian Review of Accounting*.

#### **B. Theses and Dissertations**

1. Feng, Z. (2014). Audit committee characteristics and financial reporting comparability (Doctoral dissertation, Macquarie University, Faculty of Business and Economics, Department of Accounting and Corporate Governance).
2. Li, F. (2011). Earnings quality and earnings management in Chinese-listed companies.
3. Samiuddin, K. M., & Ahmad, I. (2019) Do Financial Knowledge and Financial Experience affect the gender risk taking attitude?.